رئيس الوزراء وكلنتون يستعرضان العلاقات والقضايا المشتركة

قطر وأمريكا تؤكدان دعمهما للمبادرة السعودية - السورية

حمد بن جاسم:
استقرار لبنان أولوية..وعلى اللبنانيين مساعدة أنفسهم

لن تكون هناك «2»ونسعى .. دوحة لتفعيل اتفاقي الدوحة والطائف

كلنتون :
نؤيد الخطوات القطرية لتعزيز الاستقرار في لبنان

نثمن جهود قطر بشأن دارفور..ولا نمانع في نقل المحادثات للخرطوم

التقى معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزيرالخارجية مساء أمس سعادة السيدة هيلاري كلنتون وزيرة الخارجية الامريكية وذلك على هامش اعمال منتدى المستقبل المنعقد حاليا بفندق الريتز كارلتون -الدوحة .

تم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، اضافة الى بحث عدد من الامور ذات الاهتمام المشترك.

وقد أكدت قطر والولايات المتحدة

الأمريكية دعمهما للمبادرة السعودية السورية الهادفة الى رأب الصدع اللبناني وتحقيق أمن واستقرار لبنان، ولمختلف الجهود الداخلية والخارجية من أجل هذه الغاية ..معربتين عن التزامهما الكبير بأمن واستقرار لبنان وعدم تركه للانزلاق مجددا .

وثمن الجانبان عاليا جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في العمل على تحقيق أمن واستقرار لبنان .جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك لمعالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية مع هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية الليلة الماضية عقب محادثات طالت العديد من القضايا الاقليمية والدولية والعملية السلمية بالشرق الأوسط وكيفية العمل على اخراج لبنان من محنته والعلاقات المشتركة والتعاون الثنائي.

ونوه معالي رئيس مجلس الوزراء في المؤتمر الصحفي، باستقبال حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى لوزيرة الخارجية الأمريكية، حيث تم بحث قضايا تهم البلدين الصديقين والعلاقات الثنائية والاقليمية وما يهم منطقة الخليج وعملية السلام ومسألة الاستقرار بالمنطقة سواء في العراق أو أفغانستان.

وأضاف أنه تلا لقاء الأمير مع كلينتون، اجتماع برئاسة معاليه مع الوزيرة الأمريكية وضم وزراء خارجية دول مجلس التعاون، حيث تم بحث كافة أوجه التعاون والقضايا التي تهم قطر والولايات المتحدة ودول المجلس.

من جانبها أعربت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلنتون عن سعادتها للعودة مجددا الى الدوحة ..مشيرة الى أنها التقت حضرة صاحب السمو ورئيس الوزراء، وكانت هناك مناقشات ومحادثات شاملة. وتوجهت بالشكر والتقدير إلى دولة قطر على تنظيمها واستضافتها منتدى المستقبل الذي تشارك فيه.

وأضافت :ناقشنا مع الأصدقاء في قطر ودول التعاون مجمل قضايا لها ارتباط بالخليج، وناقشنا أمن الخليج .وأكدت استمرار الدعم الأمريكي لتحقيق هذه الغاية التي قالت انها على درجة من الأهمية خاصة أن أصدقاءنا يسعون باستمرار من أجل تحقيق السلام والأمن.

وقالت كلينتون :ناقشنا الشأن الإيراني والتهديدات التي تتعرض لها المنطقة جراء المشروع النووي الإيراني ..محملة المجتمع الدولي مسؤولية العمل المشترك من أجل كبح جماح هذا التهديد .وأضافت أعضاء مجموعة (5+1): عاكفون على بحث هذه المسألة بالتعاون مع الأسرة الدولية.

وانتقلت الوزيرة الأمريكية من ثم لتؤكد

دعمها للتحرك القطري بشأن انقاذ لبنان من

محنته ..قائلة :لقد بحثنا هذا الموضوع مع الأصدقاء في قطر ودول الخليج، وهناك رؤى مشتركة بين بلدنا ودول الخليج حول استقرار وأمن لبنان والحفاظ على سيادته.

وأشارت إلى أن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري التقى الرئيس باراك أوباما في واشنطن حيث أكد له الرئيس حرص الولايات المتحدة على أمن واستقرار لبنان ..ونحن في الولايات المتحدة نتشاور مع الأصدقاء حول أفضل السبل لدعم استقرار وأمن لبنان وسيادته وهذه بالنسبة لنا قضية في غاية الأهمية.

وأضافت كلينتون أنه تم خلال سلسلة

اللقاءات مع الأصدقاء مناقشة الشأن السوداني وموضوع دارفور ..مثمنة في هذا الصدد الدور القطري الرائد في العمل على ايجاد الحلول السلمية والتفاهمية لقضية دارفور عبر جمع الأطراف المعنية على طاولة الحوار بالدوحة.

وقالت :أقدر جهود رئيس الوزراء على الصعيد الشخصي في العمل المضني من أجل هذه الغاية.

وأكدت أن قطر لعبت دورا هاما ومقدرا في العمل على حل مشكلة دارفور وتسويتها بالطرق السلمية ..وقالت :اننا نشارك قطر رؤيتها والتزامها بالعمل للوصول الى تحقيق مشرف لهذه المسألة الهامة في السودان ..نحن وقطر ملتزمون بالاشتراك في العمل قدما من أجل تحقيق تسوية سلمية لهذه القضية التي هي موضع اهتمام مشترك.

وردا على سؤال حول امكانية توظيف أفكار معينة لدعم حكومة سعد الحريري ومستقبل المحكمة الخاصة بلبنان والدور القطري الهام في ارساء قواعد المصالحة اللبنانية، قالت كلينتون :نعم هناك أفكار وتحركات ومناقشات مع الأصدقاء بالمنطقة لهذه الغاية وعندما التقى الحريري مع أوباما في واشنطن أثنى الرئيس أوباما على دور الحريري من أجل تحقيق الاستقرار اللبناني ..ونحن في الولايات المتحدة نؤمن بأن عمل المحكمة الخاصة بلبنان يجب أن يستمر من أجل تحقيق العدالة وأن محاولات تقويض عمل المحكمة هو تخلي عن المسؤوليات وهناك مسؤولية ملقاة على عاتق مجلس الأمن تؤيدها الولايات المتحدة ..ونتشاور مع الأصدقاء في قطر بهذا الشأن.

من جانبه رد معالي رئيس مجلس الوزراء على هذه المسألة بالقول :استقرار لبنان أصبح أولوية قصوى لنا ولكل الأصدقاء وقد أكدت على هذه المسألة خلال لقائي مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وهنا أؤكد ثانية أنه يتوجب علينا أن نُجدّ ونفكر في كيفية حل المشكلة بوسائل سلمية ..وعلى اللبنانيين مساعدة أنفسهم والعمل على التوصل الى حل سلمي فيما بينهم.

وأضاف معاليه :لدينا الكثير من المشكلات في المنطقة وعلينا الاهتمام بهذه المشكلة اللبنانية التي يجب حلها بشكل سلمي ونحن نعمل من أجل ذلك.

وردا على سؤال آخر حول نقل محادثات دارفور الى الخرطوم، قالت كلنتون :موقفنا دعم الجهود التي قامت بها قطر لحل مشكلة دارفور وجمع المتنازعين على طاولة المفاوضات السلمية، وهذا أمر ندعمه بقوة ولا نمانع من نقل المحادثات للخرطوم شرط إحراز تقدم وحل النزاع في دارفور.

وأعربت عن تأييدها للجهود التي بذلت في هذا الاتجاه وخطوات قطر الرائدة من أجل إيجاد حل سلمي عادل متكافئ في دارفور لإعادة الأمن والاستقرار للناس بعدما افتقدوه جراء النزاع الدامي هناك .. وهنا أقول أن قطر تستحق كل التقدير والثناء على ما حققته في هذا الاتجاه.

وعن الموقف الأمريكي بعد انسحاب المعارضة اللبنانية من الحكومة وما اذا كان هناك تحرك نحو) دوحة ٢ ..(قالت الوزيرة الأمريكية :أمريكا أيدت وتؤيد جهود المملكة العربية السعودية لخلق تفاهمات من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في لبنان، كما أن في الولايات المتحدة نأمل بشدة من أجل إحقاق السيادة اللبنانية والعمل على تعزيز العدالة والاستقرار ونحن نؤيد الجهود ولكن للأسف لم يكن هناك استجابة للجهود السعودية.

وعندما حددت الحكومة موقفها والذي حظي بدعم كافة الفرقاء ومنهم حزب الله كان هناك من يعمل باتجاه معاكس للأسف.

وقالت إن هناك قرارات ستصدر قريبا ويجب أن يمضي مسار الحكومة في العمل على تعزيز الأمن والاستقرار والسيادة اللبنانية وهذا ندعمه ليس لأن له علاقة باغتيال الحريري ولكن اننا نسعى من أجل تحقيق العدالة لأجل كافة اللبنانيين .وحثت اللبنانيين على العمل سوياً والتركيز على المصلحة الوطنية وتخطي عقبات الأحزاب والعمل على محاكمة المجرمين.

من جانبه قال معالي رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية :لقد كنا نستشعر باستمرار وجود توتر بين اللبنانيين ونصحناهم بدعم المبادرة السعودية السورية ونحن نثق بالملك عبدالله في حل الموضوع اللبناني لتجنيب هذا البلد أي منزلق جديد، وكانت الرسالة اننا ليس لدينا أي أفكار، وكانت أفكارنا تنصب على دعم هذا الموقف السعودي السوري وكانت هناك اتصالات كثيرة لدعم هذا الموقف وخدمة الاستقرار في لبنان ولكن للأسف لم يحصل هذا، وأنا على ثقة بمواصلة الملك عبدالله بحكمته للعمل على استقرار لبنان ..وأؤكد أنه لا يوجد) دوحة ٢ (ولا نفكر في الدوحة ٢ ولكن نفكر في كيفية تفعيل قرارات الدوحة والطائف، وأؤكد على اللبنانيين ضرورة تغليب المصلحة العامة ونحن في قطر نحترم كل الأطراف اللبنانية ونتعامل مع جميع الأطراف اللبنانية ونتمنى أن يكون هناك حل فعلي لتجنيب أي منزلق آخر .وردا على سؤال حول كيفية تقييم واشنطن للدور السوري سابقا ولاحقا في لبنان وما هي الرسالة الأمريكية لسوريا، قالت كلينتون :أعتقد أن هناك تاريخا معقدا ومتشعبا بين سوريا ولبنان .. وآمل كما قال رئيس الوزراء العمل مع الأصدقاء لتحقيق العدالة والاستقرار والأمن والازدهار في لبنان، وعلينا أن نتعامل مع الواقع ومن مصلحة الجميع في لبنان وسوريا والجيران العمل والتعامل مع الواقع من أجل تحقيق الأمن للبنانيين، ومن الضروري أن يتم التركيز على السيادة اللبنانية وتمكين الشعب اللبناني من اعادة البناء دون أي تهديدات داخلية أو تدخلات خارجية ونحن في الولايات المتحدة جاهزون للاضطلاع بدورنا لدعم هذا الاتجاه.